

الدر المنثور

أفتي الناس بذلك في إمارة أبي بكر وإمارة عمر فإني لقائم بالموسم إذا جاءني رجل فقال : إنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك .

فقلت : أيها الناس من كنا أفتيناه بشيء فليتئد فهذا أمير المؤمنين قادم عليكم فيه فائتموا فلما قدم قلت : يا أمير المؤمنين ما هذا الذي أحدث في شأن النسك ؟ قال : أن نأخذ بكتاب الله فإن الله قال وأتموا الحج والعمرة لله وأن نأخذ بسنة نبينا صلى الله عليه وآله لم يحل حتى نحر الهدي " .

وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده وأحمد عن الحسن . أن عمر بن الخطاب هم أن ينهى عن متعة الحج فقام إليه أبي بن كعب فقال : ليس ذلك لك قد نزل بها كتاب الله واعتمرناها مع رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل عمر .

وأخرج مسلم عن عبد الله بن شقيق قال : كان عثمان ينهى عن المتعة وكأني رأيت علياً يأمر بها . فقال عثمان لعلي كلمة فقال علي : لقد علمت أنا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أجل ولكننا كنا خائفين .

وأخرج اسحق بن راهويه عثمان بن عفان أنه سئل عن المتعة في الحج فقال : كانت لنا ليست لكم .

وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن أبي ذر قال : كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد صلى الله عليه وآله خاصة .

وأخرج مسلم عن أبي ذر قال : لا تصلح المتعتان إلا لنا خاصة يعني متعة النساء ومتعة الحج .

وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن سعيد بن المسيب قال : اختلف علي وعثمان وهما بسعفان في المتعة فقال علي : ما تريد إلا أن تهني عن أمر فعله رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فلما رأى ذلك علي أهل بهما جميعاً .

وأخرج البخاري ومسلم عن أبي جمره قال : سألت ابن عباس عن المتعة فأمرني بها وسألته عن الهدي فقال : فيها جزور أو بقرة أو شاة أو شرك في دم .

قال : وكان ناس كرهوها فنمت فرأيت في المنام كأن إنساناً ينادي حج مبرور ومتعة متقبلة فأتيت ابن عباس فحدثته فقال : الله أكبر سنة أبي القاسم صلى الله عليه وآله .

وأخرج الحاكم وصححه من طريق مجاهد وعطاء عن جابر قال : كثرت القالة من الناس فخرجنا حجاجاً حتى إذا لم يكن بيننا وبين أن نحل إلا ليل قلائل أمرنا

